كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

إعـــــــــداد

د/مبارك بن سعيد حمدان

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك – جامعة الملك خالد

د/ آدم شامي العمري

مشرف تربوي – إدارة التعليم بمحافظة القنفذة

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثاني عشر – ديسمبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي والوجداني والسلوكي، وتعرف الفروق في استجاباتهم تبعا لمتغيرات الصف الدراسي، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد ساعات التعامل مع هذه المواقع. وتم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالبا في المدارس الثانوية بإدارة التعليم بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية. وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج بشكل عام وجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الأبعاد الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري الصف الدراسي والمستوى الاقتصادي للأسرة في حين وجدت فروق في استجاباتهم تعزى لمتغيري المستوى التعليمي للأب وعدد ساعات التعامل مع هذه المواقع. وقدمت الدراسة بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، مواقع التواصل الاجتماعي، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The present study aimed at investigating the attitudes of secondary grade students towards dealing with social networking sites in three dimensions: cognitive, emotional and behavioral, also finding the differences in the students' responses regarding the following variables: studying class, father's educational level, family's economic status and the numbers of hours of dealing with these sites. The descriptive approach was used and the study sample consisted of (260) students in secondary schools at Al-Qunfudah Educational Directorate, the Kingdom of Saudi Arabia. A questionnaire was used for collecting the data. The results generally showed that there were positive attitudes towards dealing with social networking sites among secondary grade students in three dimensions: cognitive, emotional and behavioral. Also, the results showed that there were no statistical differences in the students' responses regarding their attitudes towards dealing with social networking sites related to the studying class and the family economic status whereas there were differences related to the father's educational level and the number of hours spent dealing with these sites. The study introduced some recommendations.

Keywords: Attitudes, Social Networking Sites, Secondary Grade.

مقدمة

تبذل دول العالم جهودا كبيرة لإحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتها. وتضطلع المملكة العربية السعودية برؤية طموحة تسعى من خلالها إلى دفع عجلة النمو والازدهار والتقدم على كافة المستويات. ويحظى القطاع التعليمي في المملكة بأهمية كبرى، وتتمثل غايته في فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، واكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه (الحقيل، ٢٠١١).

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة في حياة الطالب حيث إنها تشكل البوابة التي ينطلق من خلالها نحو سوق العمل، أو مواصلة تعليمه في الجامعات المختلفة. وتتنامى الجهود الوطنية نحو الاهتمام بطلاب هذه المرحلة، وذلك من خلال تطوير مقرراتهم الدراسية، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة لهم، واستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريسهم. وبينما تبرز أهمية التعليم في المرحلة الثانوية، فإن التطور في المجالات التقنية قد انعكس على حياة الطالب في هذه المرحلة. ويؤكد الحيلة (٢٠١٢) بأن التقنيات الحديثة أصبحت من خصائص العصر الذي يعيش فيه الطالب وانعكس تأثيرها على حياته الفكرية والثقافية ويظهر ذلك جليا في الأنماط السلوكية التي يقوم بها، وفي معالجته لمشاكله اليومية. ويمكن القول أن التقنيات الحديثة أصبحت تشكل تحديا واضحا ليس فقط للطالب بل لأسرته ومدرسته ومجتمعه الذي يعيش فيه.

ومن الأمثلة على التقنيات الحديثة ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي عرفها كاس وجريفس (Kuss & Griffiths, 2011) بأنها: "مجتمعات افتراضية يقوم من خلالها المستخدمون بإنشاء ملفات عامة، ويتواصلون مع أصدقائهم، ويلتقون بآخرين لديهم اهتمامات مشتركة" (ص. ٣٥٢٨)، ومن أمثلتها: الفيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، والواتساب (WhatsApp) وغيرها. وتسمح هذه المواقع بمشاركة الأفكار، والصور، والرسائل، والأنشطة، والأحداث، والاهتمامات بين الأشخاص عبر شبكة الإنترنت (Alassiri, Muda, & Ghazali, 2014). وقد انتشرت هذه المواقع انتشارا واسعا، وأصبح لها تأثيرا على أفراد المجتمع عموما، وعلى مستخدمي الإنترنت خصوصا.

وقد اهتم الباحثون بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التعليم في المرحلة الثانوية حيث أجرى إتيم وأدسن وايما (Etim, Udosen, & Ema, 2012) دراسة استهدفت الكشف عن أثر توظيف الواتساب في التدريس على التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبا في المرحلة الثانوية في نيجيريا. وتم استخدام اختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه المعلمين نحو استخدام الواتساب في التدريس لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت النتائج أن استخدام الواتساب في التدريس أسهم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، إضافة إلى تحسين علاقات المعلمين مع الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود أثر دال إحصائيا لاتجاهات المعلمين نحو استخدام الواتساب في التدريس على تحصيل أفراد العينة في مادة الجغرافيا.

واستهدفت دراسة هنتر براون (Hunter-brown, 2012) الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من طلاب وطالبات إحدى المدارس الثانوية في ولاية فريجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم استخدام موقع فيسبوك (Facebook) كأحد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا بين طلاب وطالبات المدرسة. كما تم استخدام بطاقات الملاحظة، والمقابلات، والاستبانات، وتحليل الوثائق للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن الفيسبوك أداة ملائمة للتعلم، وعندما يتم استخدامها بشكل مناسب فإنها تؤدي إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية آمنة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات إيجابية بين المعلم وأفراد عينة الدراسة قائمة على الاحترام المتبادل، إضافة إلى وجود شعور بالاستمتاع والارتياح بالمشاركة في الأنشطة الفصلية لدى أفراد العينة، كما أن دمج الفيسبوك في بيئة التعلم أعطى فرصة أكبر لأفراد العينة للتفاعل مع معلمهم ومع بعضهم البعض.

واستهدفت دراسة نازر (Nazir, 2014) تقصي أغراض طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة في إحدى المدن الهندية. واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن ٧٧% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وأن موقع الفيسبوك هو أكثر المواقع انتشارا بين أفراد العينة، وتمثل استخدامهم لهذه المواقع لأغراض الدردشة، والحصول على الأخبار الحديثة ومشاركة المعلومات ذات الصلة بالمقرر الدراسي ومواعيد الاختبارات، كما أشارت النتائج إلى أن التعامل مع مواقع التوصل الاجتماعي يؤدي إلى تحسين مهارات التواصل في اللغة الإنجليزية وكذلك زيادة المخزون المعرفي لدى أفراد العينة.

وهدفت دراسة كارال وكوكوك وكيكر (Karal, Kokoc, & Cakir, 2015) إلى الكشف عن أثر الاستخدام التعليمي لمجموعة الفيسبوك على الاستخدام الملائم للغة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا وطالبة في الصف الثاني الثانوي في إحدى المدارس الثانوية في تركيا. وتم استخدام الاستبانة، والمقابلات، وبطاقات الملاحظة لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت النتائج فعالية استخدام مجموعة الفيسبوك في تنمية مهارات الكتابة، والتواصل والتعاون بين المعلمين والطلاب.

وتناول مهاما (Mahama, 2015) في دراسته أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في غانا. وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وأن أكثر الأسباب التي تجعلهم يستخدمون هذه المواقع تتمثل في التواصل مع أسرهم وأصدقائهم، إضافة إلى وجود أسباب أخرى تتمثل في الترفيه، وتكوين صداقات جديدة، والحصول على أخبار جديدة.

واستهدفت دراسة موادمي (Mwadime, 2015) الكشف عن أثر التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في إحدى المدن الكينية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبا، و(١٠) معلمين، و(٤٠) ولي أمر. واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من الطلاب بينما استخدم المقابلات لجمع البيانات من المعلمين وأولياء الأمور. وأظهرت النتائج أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات المتنوعة، ويقومون بمشاركتها مع الآخرين، كما أظهرت النتائج أن الطلاب يستخدمون هذه المواقع لأغراض التواصل مع زملاء الدراسة ومع أسرهم وكذلك مع معلميهم. ومن النتائج أيضا أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية تتمثل في مشاركة المحتوى الدراسي مع زملائهم واكتساب المعارف الجديدة، إلا أن هناك محدودية في استخدام هذه المواقع لأغراض تعليمية لدى الطلاب وذلك نتيجة لمحدودية الدعم الذي تقدمه هذه المواقع لاحتياجات الطلاب التعليمية، وأوضحت النتائج كذلك أن الطلاب يقضون ساعات طويلة في التعامل مع هذه المواقع مقارنة بالساعات المخصصة لاستذكار موادهم الدراسية.

واستهدفت دراسة نيقيه وستيفن وموما (Nyagah, Stephen, & Muema, 2015) الكشف عن تأثير التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي على تقدير الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة وكذلك (١٥) معلما في إحدى المدن الكينية. واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات، والاستبانات، والمقابلات في جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى وجود تأثير إيجابي لهذه المواقع على تقدير الذات ومستوى الارتياح النفسي لدى أفراد العينة، كما أوضحت النتائج وجود اتفاق لدى أفراد العينة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أصدقائهم، وأن تعاملهم مع هذه المواقع يشعرهم بالثقة والحرية ويزيد من دافعيتهم وذلك نتيجة لما يجدونه من تعليقات، واعجاب من متابعيهم، وتمكنهم من التحديث المستمر لحساباتهم في هذه المواقع.

وهدفت دراسة الراجحي (Alrajehi, 2016) إلى استقصاء عادات استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لموقع تويتر، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتم استخدام الاستبانة في جمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستخدمون موقع تويتر من خلال أجهزتهم الذكية لمدة (٣-٤) ساعات يوميا، وكان استخدامهم لهذا الموقع من أجل التعرف على شخصيات جديدة، ومتابعة الأخبار المحلية، ومناقشة وتبادل وجهات النظر، كما أشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون تويتر كمصدر للمعلومات.

أما دراسة كوينتنيلا (Quintanilla, 2016) فقد استهدفت الكشف عن اتجاهات عينة من معلمي المرحلة الثانوية في ولاية تكساس نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي. واستخدمت الباحثة المقابلات لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت النتائج أن معلمي المرحلة الثانوية

يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض شخصية ومهنية فقط وليس لأغراض تعليمية، كما أن أغلبية هؤلاء المعلمين يركزون على الخصوصية في تبادل المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إنهم يشعرون بعدم القدرة على ضبط المعلومات التي يرسلها الطلاب عبر هذه المواقع، إضافة إلى هناك ندرة في البرامج التدريبية التي تستهدف تنمية مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة برمودز وبراساد والسادون وهاوراني (Bermudez, Prasad, Alsadoon, & Hourany, 2016) إلى الكشف عن آراء عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في الفلبين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية. وتم استخدام الاستبانة في جمع بيانات الدراسة. وأكدت النتائج على أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وشملت مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا بين عينة الدراسة كل من: موقع أدمدو، وموقع جوجل بلس، ومستندات جوجل، واليوتيوب، كما أن هذه المواقع ساعدت عينة الدراسة على التعلم بشكل أفضل في المواد الدراسية عموما وفي مادة اللغة الإنجليزية خصوصا.

وهدفت دراسة لنق (Ling, 2016) إلى استقصاء آراء طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها نحو استخدام الواتساب كوسيلة للاتصال والتعلم. وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية في ماليزيا. وتم استخدام الاستبانة، والمقابلات في جمع بيانات الدراسة. وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الواتساب في التواصل وارسال الرسائل القصيرة، كما أشارت النتائج إلى أن الواتساب أداة ملائمة للتواصل في المجال التعليمي والاجتماعي، كما أنها تمكن أفراد العينة من المشاركة في مجموعات الدردشة لمناقشة ومشاركة الأفكار، والآراء في عدد من الموضوعات، كما أوضحت النتائج أيضا استمتاع أفراد العينة بمزايا الواتساب في إرسال الرسائل، والصور، ومقاطع الفيديو. وبالرغم من فوائد استخدام الواتساب، فإن نتائج الدراسة أوضحت انزعاج أفراد العينة من قضاء الأوقات الطويلة في المحادثات العشوائية وغير الهادفة، إضافة إلى وجود تدني في مستوى أفراد العينة الكتابي، وذلك فيما يتعلق بالاستخدام غير الملائم للمفردات اللغوية، والأخطاء الإملائية.

واستهدفت دراسة فريتاس (Freitas, 2017) الكشف عن مدى تأثر استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بما لديهم من حسابات متعددة في هذه المواقع. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية في إحدى الجزر البرتغالية. واعتمادا على طرق البحث النوعية والكمية، تم استخدام مجموعات النقاش البؤرية وكذلك الاستبانات لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن ٥٠ % من أفراد العينة لديهم حسابات متعددة يتعاملون معها في مواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين ما يملكه أفراد العينة من حسابات متعددة في مواقع التواصل الاجتماعي والوقت الذي يستغرقه هؤلاء الأفراد في التعامل مع هذه المواقع، وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق في تعامل أفراد العينة مع

مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة تعزى لمتغير الجنس لكن توجد فروق تعزى للوقت الذي يستغرقه هؤلاء الأفراد في التعامل مع هذه المواقع، وذلك لصالح الطالبات، كما أوضحت النتائج أن زيادة تعامل الوالدين مع مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تكوين صداقات مع أبنائهم عبر هذه المواقع.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، تم التوصل إلى أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التعليم العام في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وخاصة تلك التي مجالها دراسة اتجاهات طلاب هذه المرحلة نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي. ويعد معرفة اتجاهات طلاب هذه المرحلة نحو التعامل مع هذه المواقع أمرا في غاية الأهمية حيث تلعب الاتجاهات دورا حاسما في التعليم والأداء، وتؤثر في قدرة الطلاب على تحقيق ذواتهم، وقدرتهم على التكيف والاستجابة للتغيرات المستمرة التي يواجهونها في المجتمع من حولهم، وفي قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والعمل المشترك مع الآخرين (سحتوت، والسرحان؛ ٢٠١٤).

وتتكون الاتجاهات من ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي، والوجداني، والسلوكي، ويتناول البعد المعرفي ما لدى الفرد من معارف ومعتقدات تتعلق بموضوع الاتجاه، أما البعد الوجداني فيرتبط بالعواطف والمشاعر التي تظهر لدى الفرد في تعامله مع موضوع الاتجاه، في حين يمثل البعد السلوكي نزوع الفرد إلى القيام بأنماط من السلوك تتصل بموضوع الاتجاه (سحتوت، والسرحان؛ ٢٠١٤). وتأسيسا على ما سبق، فإنه من الأهمية بمكان تناول اتجاهات طلاب هذه المرحلة نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بمزيد من البحث والدراسة. ولعل الدراسة الحالية لها خصوصيتها فيما يتعلق بالمكان، والزمان، ونوع الأداة، والعينة، والمتغيرات، وهذا ما يميزها عن غيرها من الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

تعد المرحلة الثانوية فترة انتقالية بين التعليمين العام والجامعي. ويواجه طلاب هذه المرحلة انتشارا واسعا في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نحو التعامل مع هذه المواقع، لذلك تأتي هذه الدراسة لتعرف اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالبعد المعرفي؟
٢- ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالبعد الوجداني؟
٣- ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالبعد السلوكي؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى (للصف الدراسي- المستوى التعليمي للأب- المستوى الاقتصادي للأسرة – عدد ساعات التعامل مع هذه المواقع)؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١- تعرف اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالبعد المعرفي والوجداني والسلوكي.

٢- تعرف الفروق في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات (الصف الدراسي- المستوى التعليمي للأب- المستوى الاقتصادي للأسرة – عدد ساعات التعامل مع هذه المواقع).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي بصفتها موضوع حيوي مهم، خصوصا لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تأكيد دور الاتجاهات الإيجابية للطلاب في المرحلة الثانوية في التعامل الواعي مع مواقع التواصل الاجتماعي.
- مساعدة معلمي المرحلة الثانوية في فهم اتجاهات الطلاب نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي قد يسهم في استخدامهم لاستراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- مساعدة آباء الطلاب في المرحلة الثانوية على فهم اتجاهات أبنائهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي قد يسهم في استخدامهم الأساليب المناسبة في التعامل مع أبنائهم وتوجيههم.

- توجيه القائمين على البرامج التدريبية نحو الاهتمام بالبرامج التي تسهم في تنمية مهارات المعلمين الحاسوبية والمعلوماتية، الأمر الذي قد يسهم في تنمية مهارات المعلمين بما يتوافق مع مهارات طلابهم في مجال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة

شملت الدراسة الحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** عينة من طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التعليم بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الموضوعية:** اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي، والوجداني، والسلوكي.
- **الحدود المكانية:** تطبيق الدراسة في مكتب تعليم الداخل (بنين) بإدارة التعليم بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) الموافق (٢٠١٧/٢٠١٨م).

مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

- **الاتجاه (Attitude):** هو "الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة؛ نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية" (شحاته، والنجار، وعمار، ٢٠٠٣، ص. ١٦). ويعرف الاتجاه إجرائيا بأنه: الموقف الذي يتخذه طلاب المرحلة الثانوية إزاء مواقع التواصل الاجتماعي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في استبانة الاتجاهات نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي المعدة لهذا الغرض.
- **مواقع التواصل الاجتماعي (Social Networking Sites):** هي "مجتمعات افتراضية يقوم من خلالها المستخدمون بإنشاء ملفات عامة، ويتواصلون مع أصدقائهم، ويلتقون بآخرين لديهم اهتمامات مشتركة" (Kuss & Griffiths, 2011, p. 3528). وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي اجرائيا بأنها: المجتمعات الافتراضية التي تساعد طلاب المرحلة الثانوية على التواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

نظرا لطبيعة هذا الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف إلى الكشف عن واقع الظاهرة المدروسة وجمع اكبر قدر من البيانات حول اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمكتب تعليم الداخل (بنين) بإدارة تعليم القنفذة بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) الموافق (٢٠١٧/٢٠١٨م).

عينة الدراسة

تم اختيار أربع مدارس ثانوية عشوائيا لكي تمثل عينة الدراسة، كما تم اختيار شعبة واحدة عشوائيا من كل صف دراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي) في هذه المدارس. وبلغت عينة الدراسة (٢٦٠) طالبا.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، تم تصميم استبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت من ثلاثة أجزاء، هي:

الجزء الأول: يختص بالمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتمثلت في: الصف الدراسي، ومدى التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، ونوع هذه المواقع، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد الساعات التي يقضيها الطالب في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

الجزء الثاني: يتناول اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في ثلاثة أبعاد، هي: البعد المعرفي، والوجداني، والسلوكي. وضمت هذه الأبعاد (٢٤) عبارة حيث شمل البعد المعرفي (٧) عبارات، بينما شمل البعد الوجداني (٨) عبارات، في حين شمل البعد السلوكي (٩) عبارات.

الجزء الثالث: تناول مقترحات أفراد عينة الدراسة حول التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تم استخدام مقياس ثلاثي (موافق– غير متأكد– غير موافق) لتقدير درجة تعامل طلاب المرحلة الثانوية مع مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت تقديرات الاستجابة على عبارات الاستبانة كما يلي: (موافق=٣، غير متأكد=٢، غير موافق=١)، أما مدى متوسطات الاستجابات فكان على النحو التالي: موافق (٢.٣٤– ٣.٠٠)، غير متأكد (١.٦٨– ٢.٣٣)، وغير موافق (١.٠٠– ١.٦٧).

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها في صورتها الأولية على (٥) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك خالد لأبداء الرأي حول الصحة العلمية واللغوية لعبارات الأداة، ومناسبة أبعادها وعباراتها للأهداف التي وضعت من أجلها. وفي ضوء آراء المحكمين، تم إجراء التعديلات التي أجمع عليها (٨٠%) فأكثر من المحكمين. وأصبحت الأداة جاهزة للتطبيق الميداني في صورتها النهائية، وتضمنت (٢٤) عبارة: (٧) عبارات تتعلق بالبعد المعرفي وتمثلت في العبارات من (١-٧)، و(٨) عبارات تتعلق بالبعد الوجداني وهي العبارات من (٨-١٥)، في حين شمل البعد السلوكي (٩) عبارات تمثلت في العبارات من (١٦-٢٤).

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة تقدير كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط للبعد المعرفي بين (٠.٦٥٤- ٠.٨٩٦)، وللبعد الوجداني بين (٠.٥٦٠- ٠.٨٦٣)، وللبعد السلوكي بين (٠.٦٥٤- ٠.٩٠٣)، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل، مما يؤكد اتساق العبارات مع أبعادها في قياس الأهداف المنشودة.

ثبات الأداة

تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على ثبات أداة الدراسة، وبلغ معامل الثبات للبعد المعرفي (٠.٨٧٨)، وللبعد الوجداني (٠.٨٦٧)، وللبعد السلوكي (٠.٧٢١)، وللأداة ككل (٠.٨٩٤). وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيم ثبات مقبولة لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء من الدراسة عرضا للنتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة الفرعية التي تم تحديدها، وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالبعد المعرفي؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد المرتبة، ودرجة الموافقة على عبارات البعد المعرفي المتعلقة باتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، كما يظهر في الجدول ١ التالي:

جدول ١

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليا لاستجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في البعد المعرفي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي*[١]	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول إلى المعلومات بأسرع وقت ممكن.	٢.٩٠	٠.٣٣	١	موافق
٣	يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الأخبار الجديدة.	٢.٩٠	٠.٣٧	١	موافق
٢	يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب المعلومات من مصادر متنوعة.	٢.٧٩	٠.٤٥	٣	موافق
٦	يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على شخصيات بارزة في مجالات اهتماماتي.	٢.٦٨	٠.٦٠	٤	موافق
٥	يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة تحصيلي المعرفي في المواد الدراسية.	٢.٣٧	٠.٧٢	٥	موافق
٤	يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على حلول للمشكلات التي تواجهني.	٢.٢٥	٠.٧٢	٦	غير متأكد
٧	يقودني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي إلى اكتساب معلومات من مصادر غير موثوقة.	٢.١٠	٠.٧٩	٧	غير متأكد
	المتوسط* العام	٢.٥٤	٠.٢٧		موافق

يبين الجدول ١ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في البعد المعرفي قد تراوحت بين (٢.١٠– ٣.٩٠). وجاءت في المرتبة الأولى العبارة (١) التي تنص على الآتي: "يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول إلى المعلومات بأسرع وقت ممكن"، بمتوسط حسابي (٢.٩٠) وانحراف معياري (٠.٣٣) مع توفر درجة الموافقة نحو هذه العبارة، وكذلك في

[١] * المتوسط الحسابي من ٣ درجات

المرتبة الأولى وبالمتوسط الحسابي نفسه جاءت العبارة (٣) التي تنص على الآتي: " يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الأخبار الجديدة"، وبانحراف معياري (٠.٣٧) مع توفر درجة الموافقة كذلك، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة في هذا البعد العبارة (٤) التي تنص على الآتي: " يساعدني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على حلول للمشكلات التي تواجهني."، بمتوسط حسابي (٢.٢٥) وانحراف معياري (٠.٧٢)، مع عدم وجود تأكد لدى أفراد العينة نحو هذه العبارة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (٧) التي تنص على الآتي: "يقودني التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي إلى اكتساب معلومات من مصادر غير موثوقة"، بمتوسط حسابي (٢.١٠) وانحراف معياري (٠.٧٩) مع عدم وجود تأكد أيضا لدى أفراد العينة نحو هذه العبارة. وقد بلغ المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة في البعد المعرفي (٢.٥٤) بانحراف معياري (٠.٢٧)، مما يشير إلى وجود اتجاهات إيجابية مقبولة لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بهذا البعد.

وقد تعزى هذه النتائج إلى أن هناك انتشارا واسعا في مواقع التواصل الاجتماعي، واصبحت مصدرا مهما للمعلومات حيث توفر هذه المواقع معلومات متعددة ومتنوعة يسهل الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان عبر أجهزة الهاتف الذكية أو الأجهزة الحاسوبية الأخرى شريطة توفر اتصال بشبكة الإنترنت، ويستطيع الطالب اختيار المعلومات التي تتناسب مع اهتماماته، ويتفاعل معها، ويعالجها، ويستفيد منها بما ينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات التي تناولت دراسة مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي(Alrajehi, 2016; Bermudez et al., 2016; Etim et al., 2012; Nazir, 2014)، وأشارت بعض نتائجها إلى أن التعامل مع هذه المواقع يؤدي إلى الحصول على الأخبار الجديدة، وكذلك المعلومات المتنوعة، والتعرف على الشخصيات الجديدة، وزيادة المخزون المعرفي وكذلك التحصيل الدراسي.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالبعد الوجداني؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد المرتبة، ودرجة الموافقة على عبارات البعد الوجداني المتعلقة باتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، كما يظهر في الجدول ٢ التالي:

جدول ٢

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليا لاستجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في البعد الوجداني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٩	أحب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أشخاص آخرين تجمعني بهم اهتمامات مشتركة.	٢.٦٧	٠.٦٣	١	موافق
٨	أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة المعلومات مع زملاء الدراسة.	٢.٦١	٠.٦٧	٢	موافق
١٢	استمتع بالمشاركة في الأنشطة التعليمية التي لها صلة بمواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٣٧	٠.٧٣	٣	موافق
١٠	أرغب في التعبير عن آرائي الشخصية من خلال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٣٥	٠.٧٥	٤	موافق
١٣	أشعر بزيادة الرغبة في التعلم عندما أتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٣٥	٠.٧٥	٤	موافق
١١	أفضل المعلم الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تدريسه.	٢.١٦	٠.٧٨	٦	غير متأكد
١٥	أنزعج من تواصل المدرسة مع أسرتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١.٨٨	٠.٨٦	٧	غير متأكد
١٤	أنزعج من مجالسة زملائي الطلاب الذين يتعاملون مع مواقع التواصل الاجتماعي.	١.٥٤	٠.٧٥	٨	غير موافق
	المتوسط* العام	٢.٣٩	٠.٣١		موافق

يبين الجدول ٢ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في البعد الوجداني قد تراوحت بين (١.٥٤– ٢.٦٧). وجاءت في المرتبة الأولى العبارة (٩) التي تنص على الآتي: "أحب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أشخاص آخرين تجمعني بهم اهتمامات مشتركة"،

بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وانحراف معياري (٠.٦٣) مع توفر درجة الموافقة نحو هذه العبارة، وفي المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٢.٦١) جاءت العبارة (٨) التي تنص على الآتي: "أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة المعلومات مع زملاء الدراسة "، وبانحراف معياري (٠.٦٧) مع توفر درجة الموافقة كذلك، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة في هذ البعد العبارة (١٥) التي تنص على الآتي: " أنزعج من تواصل المدرسة مع أسرتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (١.٨٨) وانحراف معياري (٠.٨٦)، مع عدم وجود تأكد لدى أفراد العينة نحو هذه العبارة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (١٤) التي تنص على الآتي: " أنزعج من مجالسة زملائي الطلاب الذين يتعاملون مع مواقع التواصل الاجتماعي "، بمتوسط حسابي (١.٥٤) وانحراف معياري (٠.٧٥) مع عدم وجود موافقة لدى أفراد العينة نحو هذه العبارة. وقد بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في البعد الوجداني (٢.٣٩) بانحراف معياري (٠.٣١)، مما يشير إلى وجود اتجاهات إيجابية مقبولة لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بهذا البعد.

وقد تعزى هذه النتائج إلى وجود عدة مزايا لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في تمكين الطلاب من إرسال رسائلهم الخاصة، ومتابعة رسائل الآخرين، والرد عليها، والتعليق عليها، والإعجاب بها، ونشرها على نطاق واسع، وينعكس ذلك إيجابا على الثقة بالنفس لدى الطلاب، كما تتضمن مواقع التواصل الاجتماعي محتوى متنوع يجذب الطلاب للتفاعل معه سواء كان هذا المحتوى مستندا أم صورة أم مقطع فيديو أم مادة صوتية مسجلة؛ الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى الدافعية لدى الطلاب. وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات التي أشارت إلى أن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى استمتاع الطلاب بالمشاركة في الأنشطة التعليمية، ويزيد من مستوى تقديرهم لذواتهم ودافعيتهم، ويوفر لهم الحرية في التعبير عن آرائهم (Hunter–brown, 2012; Ling, 2016; Nyagah et al., 2015).

إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالبعد السلوكي؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد المرتبة، ودرجة الموافقة على عبارات البعد السلوكي المتعلقة باتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، كما يظهر في الجدول ٣ التالي:

جدول ٣

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليا لاستجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في البعد السلوكي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١٦	أتواصل مع زملاء الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج المدرسة.	٢.٧٨	٠.٥٥	١	موافق
٢٤	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه.	٢.٧١	٠.٦٠	٢	موافق
١٩	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مهاراتي الحاسوبية.	٢.٥٥	٠.٦٩	٣	موافق
٢٠	أقوم بأداء واجباتي المدرسية من خلال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٥٢	٠.٧١	٤	موافق
٢١	أشارك في مجموعات تعاونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٢٧	٠.٨٠	٥	غير متأكد
٢٣	أقضي ساعات طويلة في تعاملي مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٢٧	٠.٨٠	٥	غير متأكد
٢٢	أتجنب كتابة رسائل تتعلق باهتماماتي الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٢٣	٠.٧٥	٧	غير متأكد
١٧	أتواصل مع معلمي المواد الدراسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج المدرسة.	٢.١٠	٠.٨٦	٨	غير متأكد
١٨	أعرض معلوماتي الشخصية على الآخرين من خلال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٠٢	٠.٨٥	٩	غير متأكد
	المتوسط* العام	٢.٣٣	٠.٣٢		غير متأكد

يبين الجدول ٣ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في البعد السلوكي قد تراوحت بين (٢.٠٢- ٢.٧٨). وجاءت في المرتبة الأولى العبارة (١٦) التي تنص على الآتي: " أتواصل مع زملاء الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج المدرسة."، بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٥٥) مع توفر درجة الموافقة نحو هذه العبارة، وفي المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٢.٧١) جاءت العبارة (٢٤) التي تنص على الآتي: " أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه"، وبانحراف معياري (٠.٦٠) مع توفر درجة الموافقة كذلك، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة في هذ البعد العبارة (١٧) التي تنص على الآتي: "أتواصل مع معلمي المواد الدراسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج المدرسة."، بمتوسط حسابي (٢.١٠) وانحراف معياري (٠.٨٦)، مع عدم وجود تأكد لدى أفراد العينة في استجاباتهم نحو هذه العبارة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (١٨) التي تنص على الآتي: " أعرض معلوماتي الشخصية على الآخرين من خلال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي."، بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري (٠.٨٥) مع عدم وجود تأكد أيضا لدى أفراد العينة في استجاباتهم نحو هذه العبارة. وقد بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في البعد السلوكي (٢.٣٣) بانحراف معياري (٠.٣٢)، وهذا يشير إلى وجود اتجاهات إيجابية مقبولة إلى حد ما لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بهذا البعد.

وقد تعزى هذه النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة للطلاب للتفاعل مع بعضهم البعض في أي وقت ومن أي مكان عبر هواتفهم الذكية أو أجهزتهم الحاسوبية الأخرى؛ مما يسهم في تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتعليمية والترفيهية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات التي توصلت إلى أن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في تمكين الطلاب من التواصل مع بعضهم البعض، ويساعدهم على مشاركة الآراء والأفكار والموضوعات ذات الصلة بمقرراتهم الدراسية، ويلبي احتياجاتهم الترفيهية (Ling, 2016; Mahama, 2015; Mwadime, 2015; Nazir, 2014).

كما يتضح من الجداول ١، ٢، ٣ السابقة أن المتوسطات العامة لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الأبعاد الثلاثة (البعد المعرفي والوجداني والسلوكي) قد تراوحت بين (٢.٣٣- ٢.٥٤) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد المعرفي (٢.٥٤) وبانحراف معياري (٠.٢٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد الوجداني (٢.٣٩) وبانحراف معياري (٠.٣١)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد السلوكي (٢.٣٣) وبانحراف معياري (٠.٣٢)، وهذا يشير إلى وجود اتجاهات ايجابية مقبولة لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على الآتي: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات (الصف الدراسي– المستوى التعليمي للأب – المستوى الاقتصادي للأسرة – الساعات التي يقضيها الطلاب في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي)؟". وللإجابة عن هذا السؤال"، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة: (الصف الدراسي – المستوى التعليمي للأب – المستوى الاقتصادي للأسرة – عدد الساعات التي يقضيها الطلاب في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي). والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

أولا: الفروق باختلاف الصف الدراسي والمستوى الاقتصادي للأسرة:

جدول ٤

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الصف الدراسي والمستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الصف الدراسي	بين المجموعات	٠.٠٤	٢	٠.٠٢	٠.٣٤	٠.٧١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣.٩١	٢٥٧	٠.٠٥			
المستوى الاقتصادي للأسرة	بين المجموعات	٠.٠٨	٢	٠.٠٤	٠.٧٥	٠.٤٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣.٨٧	٢٥٧	٠.٠٥			

يتضح من الجدول ٤ أن قيم (ف) غير دالة في متغيري الصف الدراسي والمستوى الاقتصادي للأسرة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لهذين المتغيرين.

وقد تعزى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمتغير الصف الدراسي إلى أن الطلاب يدرسون في صفوف دراسية تنتمي لمرحلة تعليمية واحدة هي المرحلة الثانوية، وكذلك تتبع مكتب تعليمي واحد يخضع لنظام تعليمي موحد، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة لجميع الطلاب في الصفوف الدراسية المختلفة بالتعامل معها في أي وقت ومن أي مكان؛ وبناء عليه فإنه لا توجد فروق في استجابات طلاب المرحلة الثانوية حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الصف الدراسي.

أما نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة فقد تعزى إلى أن هناك إمكانية في تحميل التطبيقات المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي مجانا ولا يترتب على ذلك أي تكلفة مادية، أي أن جميع الطلاب لديهم الفرصة متاحة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف مستوى أسرهم الاقتصادي؛ وبناء عليه فإنه لا توجد فروق في استجابات طلاب المرحلة الثانوية حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

ثانيا: الفروق باختلاف المستوى التعليمي للأب وعدد ساعات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول ٥

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف المستوى التعليمي للأب وعدد ساعات التعامل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٠.٥٦	٣	٠.١٩	٣.٥٥	٠.٠١٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٣.٣٩	٢٥٦	٠.٠٥			
عدد ساعات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٠.٩٠	٢	٠.٤٥	٨.٨٣	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣.٠٥	٢٥٧	٠.٠٥			

يتضح من الجدول ٥ أن قيم (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٥، ومستوى ٠.٠١ في متغيري المستوى التعليمي للأب وعدد ساعات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي على التوالي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لهذين المتغيرين. وقد تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في هذين المتغيرين لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها كما يتضح في الجدولين التاليين:

جدول ٦

اختبار (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف المستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى التعليمي للأب	المتوسط الحسابي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	الفرق لصالح
المستوى التعليمي للأب	ابتدائي	٢.٤٧				*[1]	ابتدائي
	متوسط	٢.٤٢					
	ثانوي	٢.٤٥					
	جامعي	٢.٣٦					

يتضح من الجدول ٦ وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء وذلك لصالح أفراد العينة الذين مستوى تعليم آبائهم (ابتدائي). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر بيئة تفاعلية تسهم في تحقيق التواصل مع العلماء والخبراء والمتخصصين في المجالات المختلفة؛ لذلك قد يزداد توجه طلاب المرحلة الثانوية الذين لدى آبائهم مستوى تعليمي متدن نحو التعامل مع هذه المواقع والتواصل مع العلماء والخبراء والمتخصصين للاستفادة من خبراتهم وتوجيهاتهم ودعمهم، وفي المقابل قد يقل توجه طلاب المرحلة الثانوية الذين لدى آبائهم مستوى تعليمي عال نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ويكتفون بما يجدونه من خبرات وتوجيهات ودعم من آبائهم. وبناء عليه تم التوصل إلى وجود فروق في استجابات طلاب المرحلة الثانوية حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء، وذلك لصالح الطلاب الذين لدى آبائهم مستوى تعليم ابتدائي، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة فريتاس (Freitas, 2017) التي أشارت إلى أهمية أن يكون لدى الوالدين تعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعامل معها أبناؤهم؛ الأمر الذي يسهم في تقوية العلاقة بين الوالدين وأبنائهم.

[1] * تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥

جدول ٧
اختبار (LSD) للكشف مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف عدد ساعات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	عدد الساعات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	من ١-٣ ساعات	من ٤-٦ ساعات	أكثر من ٦ ساعات	الفرق لصالح
عدد ساعات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي	من ١-٣ ساعات	٢.٣٤				
	من ٤-٦ ساعات	٢.٤٤	*			من ٤-٦ ساعات
	أكثر من ٦ ساعات	٢.٤٧	*			أكثر من ٦ ساعات

يتضح من الجدول ٧ وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ على النحو التالي:

- توجد فروق دالة لاتجاهات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة الذين يقضون (من ١-٣ ساعات) في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وبين أفراد العينة الذين يقضون (من ٤-٦ ساعات) في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يقضون (من ٤-٦ ساعات) في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.
- توجد فروق دالة لاتجاهات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة الذين يقضون (من ١-٣ ساعات) في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وبين أفراد العينة الذين يقضون (أكثر من ٦ ساعات) في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يقضون (أكثر من ٦ ساعات) في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد تعزى هذه النتائج إلى كثرة عدد الممارسات والأنشطة التي يتم القيام بها أثناء التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وتنوعها، ومن أمثلة هذه الممارسات والأنشطة ما يلي: إرسال الرسائل الخاصة واستقبال رسائل الآخرين، وتحميل الرسائل التي يتم استقبالها، والتفاعل معها سواء من حيث قراءة النصوص الكتابية المتضمنة فيها أم الاستماع إلى المقاطع الصوتية أم مشاهدة الصور ومقاطع الفيديو، والتعليق على هذه الرسائل أو الرد عليها، واعادة نشرها على نطاق واسع، وبناء عليه تزداد عدد ساعات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي مع زيادة عدد الممارسات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب أثناء التعامل مع هذه المواقع. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الغالبية العظمى من طلاب المرحلة الثانوية لديهم تعامل مع

مواقع التواصل الاجتماعي ويقضون ساعات طويلة في التعامل معها، كما أنه كلما تعددت الحسابات التي يملكها طلاب المرحلة الثانوية في هذه المواقع كلما أصبح هؤلاء الطلاب بحاجة إلى مزيد من الوقت في التعامل مع هذه المواقع (Alrajehi, 2016; Freitas, 2017; Mwadime, 2015).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

١- ضرورة توعية طلاب المرحلة الثانوية بإيجابيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياته، واكسابهم مهارات إدارة الوقت في التعامل مع هذه المواقع من خلال إقامة البرامج التدريبية والتوجيهية المختلفة.

٢- دعم مدارس التعليم الثانوي بالتقنيات الحديثة التي تسهم في تحقيق التواصل الاجتماعي وتلبي احتياجات الطلاب المعرفية والوجدانية والسلوكية وفق ضوابط مقننة.

٣- إقامة برامج تدريبية وتوجيهية لأولياء أمور الطلاب في المرحلة الثانوية تستهدف رفع مستوى وعيهم حول التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية تقديم التوجيهات الداعمة لأبنائهم في التعامل مع هذه المواقع.

٤- تدريب معلمي المرحلة الثانوية في مجال توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس، واكسابهم المهارات التي تساعدهم على التواصل مع الطلاب عبر هذه المواقع وتوفير الدعم اللازم لهم.

٥- تحقيق التعاون بين المدرسة والأسرة في استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

إبراهيم، خديجة (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية)، **مجلة العلوم التربوية**، ٣ (٢)، ٤١٤- ٤٧٦.

الحقيل، سليمان (٢٠١١). **نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، ط١٦، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الحيلة، محمد (٢٠١٢). **طرائق التدريس واستراتيجياته**، ط٤. العين: دار الكتاب العربي.

سحتوت، إيمان؛ والسرحان، هدى (٢٠١٤). **الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التدريس**. الرياض: شركة الرشد العالمية.

شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب؛ وعمار، حامد (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

Alassiri, A. A., Muda, M. B., & Ghazali, R. Bin. (2014). Usage of social networking sites and technological impact on the interaction enabling features. *International Journal of Humanities and Social Science*, *4*(4), 46–61.

Alrajehi, M. (2016). Twitter uses and gratifications of high school students. *Global Media Journal*, *14*(27), 1–7.

Bermudez, C. M., Prasad, P. W. C., Alsadoon, A., & Hourany, L. (2016). Students perception on the use of social media to learn English within secondary education in developing countries. *IEEE Global Engineering Education Conference (EDUCON)*, (April), 968–973.

Etim, P. J., Udosen, I. N., & Ema, I. B. (2012). Utilization of Whatsapp and students ' performance in geography in Uyo educational zone , Akwa Ibom State. *International Journal of Innovation and Research in Educational Sciences*, *3*(5), 3–6.

Freitas, C. I. (2017). Adolescents' online personas in the use of social network sites. Retrieved May 12, 2018, from https://repositorio-aberto.up.pt/bitstream/10216/108287/2/225482.pdf

Hunter-brown, S. R. (2012). *Facebook as an instructional tool in the secondary classroom: A case study*. Unpublished doctoral dissertation, Liberty University, Virginia, United States.

Karal, H., Kokoc, M., & Cakir, O. (2015). Impact of the educational use of Facebook group on the high school students' proper usage of language. *Education and Information Technologies*, *22*(2), 677-695.

Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction-A review of the psychological literature. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *8*(9), 3528-3552.

Ling, H. Y. (2016). *Investigating the perceptions of secondary school students in Kuching , Sarawak in using Whatsapp for communication and learning purposes*. Unpublished master thesis, Wawasan Open University, Malaysia.

Mahama, B. (2015). *The use of social media among senior high school students in Ghana: A study of armed forces senior high/technical school*. Unpublished master thesis, the University of Ghana, Ghana.

Mwadime, E. M. (2015). *An investigation on the impact of online social networking on academic performance among high school students in urban areas: A case study of Westlands Sub-country, Nairobi*. Unpublished master thesis, Communication Studies of University of Nairobi, Kenya.

Nazir, T. (2014). Use of social networking sites by the secondary and higher secondary school students of Srinagar, Kashmir. *International Journal of Digital Library Services*, *4*(3), 231–242.

Nyagah, V. W., Stephen, A., & Muema, J. (2015). Social networking sites and their influence on self esteem of adolescents in Embu Country, Kenya. *Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research (JEPER)*, *2*(1), 87–92.

Quintanilla, B. U. (2016). *The implications of social media use: Secondary teachers use of social media for personal, professional, and instructional purposes*. Unpublished doctoral dissertation, University of North Texas, United States.